



الدور المصري في دعم ثورة سبتمبر

بعد مرور ٤٩ عاماً على تجذّر ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة عام ١٩٦٢م مازال الدور المصري السياسي والعسكري والتنموي والتثويري لمساندة شعب اليمن مغروساً في أعماق اليمنيين يتذكرونه بكل عرفان وتقدير مهما مرت السنين أو تعاقبت الأجيال وعلى كل المستويات الشعبية والرسومية. ويتجسد الولاء اليمني لدعم مصر من خلال الإشادة في خطابات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السنوية بدور شهداء مصر وامتزاج دمهم بالدم اليمني للدفاع عن الثورة التي واجهت أعنى حكم إمامي رجعي في تاريخ اليمن كان يحكم قبضته على البلاد لقرون ماضية بل كان يعيش هو نفسه في أذغال القرون الوسطى، كما يتجسد الولاء اليمني من خلال زيارات كبار المسؤولين في الحكومة بشكل دوري وفي كل المناسبات الوطنية لمقابر الشهداء المصريين بصنعاء أو نصب التذكاري لشهداء مصر والموجود في صنعاء.

جمال مجاهد

في الخمسينيات هم الرسل الذين قادوا إلى توثيق هذه العلاقة بين اليمن ومصر واستمراريتها وكان لهم دور كبير في قضية التهيئة لثورة ٢٦ سبتمبر والتي أثمرت البعثات اليمنية التي ذهبت إلى مصر، وكان الدور المهم في الجوانب التعليمية لمصر الكنانة قد جاء بعد اندلاع ثورة ٢٦ سبتمبر المباركة حيث وصلت بعثة تربوية مصرية لدراسة الوضع التعليمي في اليمن، والعمل على تصنيف مستوى المدارس الموجودة حينذاك، وكانت محدودة ومقصورة بشكل رئيس على المدن الكبيرة، بينما كانت الكليات هي السمة الغالبة للمدارس في المناطق الريفية.

كما عملت في الوقت نفسه على إعادة تطوير وزارة التربية والتعليم، والتي عين في مختلف إداراتها العامة خبراء متخصصون من مصر في مجالات المناهج، والإشراف التربوي، والإدارة المدرسية وعمل هؤلاء على تدريب الكادر الوطني وتطوير البيئات العمل على المستوى المركزي وعلى مستوى المحافظات.

ويشير مطهر إلى أنه كان من أهم الإسهامات في السنين الأولى للثورة المباركة إنشاء ثلاث مدارس ثانوية متطورة في صنعاء، وتعز، والحديدة وقد وفرت لهذه المدارس الأثاث المدرسي، والمعامل والمختبرات وصفوة من المدرسين المصريين، وإدارة مصرية فعالة واستوعبت هذه المدارس العديد من طلبة المرحلة الإعدادية وطلبة المرحلة الثانوية واستخدمت فيها المناهج المصرية في كل المجالات من التربية الدينية، واللغة العربية، والإنجليزية، إلى الرياضيات، والفيزياء، والأحياء. وعموماً يمكن القول إن لمصر الدور الفاعل والمهم في تحديث وتطوير التعليم في اليمن، وكان النمط التعليمي المصري هو الذي شكل ملامح النظام التعليمي في اليمن ولعقود عدة تالية.

ويوضح نائب وزير التعليم العالي أن زخم العلاقات اليمنية-المصرية قد تواصل من خلال استمرار العلاقات الثقافية بين البلدين في مجالات التبادل الثقافي فلدنيا اليوم ٤٢٢ طالباً يدرسون في المرحلة الجامعية على حساب الحكومة اليمنية، وحوالي ٥٢٩ طالباً في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وحوالي ٧٠٠ طالب وطالبة يدرسون على حسابهم في الجامعات المصرية أي ما يقرب من ١٧٠٠ طالب وطالبة، كما أن البروتوكول في مجال التعليم العالي بين البلدين يوفر ٥٠ مقعداً للدراسة الجامعية مجاناً للطلبة اليمنيين في مصر، و٢٠٠ للدراسة العليا وتقدم اليمن أيضاً ٢٠ منحة جامعية في اليمن سنوياً، وحوالي ٢٠-١٥ في مجال الدراسات العليا للطلبة الوافدين من مصر، ويمثل ذلك صورة من صور التبادل الثقافي.

خصوصية

وترى الدكتورة خديجة الهيصمي -أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء- أن هناك قضايا تهم البلدين أيضاً والمنظومة العربية ككل إلا أن خصوصية العلاقة بين اليمن ومصر لا شك أنها تلقي بمروداتها على هذه العلاقة لتترجم إلى مزيد من التعاون وتبادل الخبرات في كافة القضايا المرتبطة بأمن الدولتين، وفي الواقع فإن القضايا الأمنية جاءت بالتعاون المشترك بين البلدين جاء ترجمة وتجسيد إدراك وقناعة القيادتين في اليمن ومصر مدى أهمية التعاون



ويؤكد الدبلوماسي الأمين العام لجمعية الإخاء اليمني-المصري السفير محيي الدين الضبي أن الجانب السياسي إلى يومتا هذا في إطار العلاقات اليمنية المصرية لا يزال يجسد حتمية الجغرافيا والتاريخ فإذا كانت علاقات التنسيق وعلاقات التواصل في إطار المصالح المشتركة في السياسة المصرية-اليمنية والتي دعت الرئيس جمال عبدالناصر أن يهب لنجدة الثورة اليمنية فإنه لم يكن هناك غياب للأبعاد السياسية لضرورة مثل ذلك الدعم في تلك الفترة التاريخية التي كانت تمر بها المنطقة، ولهذا نجد دائماً في اليمن أن بيننا وبين الأخوة في مصر في هذا الجانب قدراً كبيراً من التقارب والتماثل ونجد أنفسنا دائماً قريبين في التنسيق دائماً قبل مؤتمرات القمة أو عندما تكون هناك أحداث ساخنة، مشيراً إلى العلاقة الخاصة جداً التي تم نسجها بين الزعيمين الرئيس علي عبدالله صالح والرؤساء المصريين بخلفتهم العسكرية والسياسية ما يساعد إلى حد كبير في أن يكون لهما الدور الرئيسي في أحداث مثل هذا التنسيق. ويستشهد الضبي كدليل على عمق التنسيق السياسي بين الجانبين في اليمن ومصر الجهود التي بذلت من أجل رآب الصدع بين حركتي فتح وحماس الفلستينيين وتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية. ودعا الضبي إلى أن تستضيف اليمن بعضاً من أبناء الشهداء المصريين ليزوروا اليمن ويتعرفوا على ما تم فيها والفضل في ذلك يعود إلى دماء آبائهم ودماء الشهداء التي بذلت في اليمن من أجل التقدم لهذا الشعب وربما يكون في ذلك شيء من التخفيف من أعبائهم.

تلاحم

ويؤكد المفكر والشاعر المعروف محمد عبدالسلام منصور أن العلاقة بين الثورتين اليمنية والمصرية كانت ضرورة لا اختياراً فالذي ينظر إلى الجغرافيا سيجد أن جنوب البحر الأحمر يربط اليمن منذ التاريخ وفي شمال البحر الأحمر تقع أرض الكنانة مصر ويستمد البلدان أن يجعل من البحر الأحمر حوضاً عربياً يتحكم فيه كما يشاء ونحن نعرف حملة محمد علي إلى اليمن وصلاح الدين ولكن أهمها هو الثورة اليمنية والتلاحم بينها وبين الثورة المصرية.

ويضيف منصور: والمنطلقات الاجتماعية للثورتين كانت واحدة فقد كانت الثورة المصرية استجابة للحس القومي العربي الذي بدأت فيه الثورة عملها الدؤوب منذ نهاية الحكم العثماني في الوطن العربي والتي حصلت لها خطوة اجتماعية وسياسية وعسكرية في نكسة ٤٨ مما جعل الضابط الرئيس العظيم جمال عبدالناصر ينضض بضمير الأمة ويدرك أنه لا خلاص من هذا الاستعمار والصهيونية إلا بتلاحم الوطن العربي وبعث القومية العربية، وجاءت الثورة اليمنية وانطلقت من مصر الكلمة المهمة الأولى وهي الاعتراف بالثورة اليمنية وأن الثورة المصرية ستقف بجانب الثورة اليمنية وتعايد في يعايدها وتتصادق من يصادقها.

دعم عسكري

وعن موضوع الدعم العسكري والتعاون بين القوات المصرية واليمنية يشير العميد الركن محمد الحنصني والذي كان يشغل نائباً لرئيس الأركان حينها إلى أنه عندما علمت مصر بأن قوات مضادة تقوم بتجميع أسرة حميد الدين لإعادتهم للسلطة والحكم بدأت



لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان... نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان... نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب

احتفلوا بعودة الرئيس

أبناء الحيمة يؤكدون وقوفهم مع الشرعية وتصديهم للانقلابيين

فخامته وكبار قيادات الدولة في جامع النهدين بدار الرئاسة. وأكد مشائخ وجهاء وأعيان وشباب الحيمة في بيانهم تمسكهم بالشرعية الدستورية.. ووقوفهم إلى جانب الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة البتلة للدفاع عن الوطن ومكتسباته والتصدي للعناصر الانقلابية والتخريبية.

مسيرة جماهيرية بمديرية القفر باب ابتهاجاً بعودة الرئيس

إب- حميد الطاهري

أقيمت السبت الماضي مسيرة جماهيرية حاشدة بمديرية القفر محافظة إب ابتهاجاً بعودة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى أرض الوطن، ورفع كل المشاركين في المسيرة صور فخامة الأخ الرئيس - حفظه الله - وشعارات ترفض الأعمال الإجرامية والتخريبية التي تقوم بها أحزاب اللقاء المشترك وأولاد الأحرار وعصابته والمنتشق على محسن ضد المواطنين في العاصمة صنعاء. وأكد المشاركون في المسيرة تمسكهم بالشرعية الدستورية والوقوف صفاً واحداً خلف القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.



أبناء أرحب:

سنصدي لكل الخونة

والانقلابيين

احتفل أبناء مديرية أرحب بمحافظة صنعاء بعودة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام إلى أرض الوطن الحبيب سالماً معافى بعد رحلة علاجية إثر الاعتداء الجبان والغاز على فخامته وكبار قيادة الدولة في أول جمعة رجب الحرام. وأكد أبناء أرحب في بيان لهم ووقوفهم مع الشرعية الدستورية والقوات المسلحة والأمن ضد كل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار وضد كل الخونة والانقلابيين.

أبناء ريمة يعبرون عن فرحتهم بعودة القائد الحكيم

استقبل أبناء محافظة ريمة يوم الجمعة ١٩ / ١٢ / ٢٠١١م خير عودة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام - حفظه الله - إلى أرض الوطن سالماً معافى بكل فرح وسرور وحمدوا الله على عودته بالسلامة بعد تماثله للشفاء من الإصابات التي تعرض لها وكبار قيادات الدولة نتيجة العمل الإجرامي الغاشم بإجتماع دار الرئاسة في جمعة أول رجب. وقد عبر أبناء المحافظة رجالاً ونساءً وأطفالاً على مستوى القرى والعزل والمديريات

